

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

غيره في الصورة بين صورة إعجابه ونبه على تاريخ سماعه القديم وكونه انفراد على شيخه ويملي عن كل شيخ حديثا واحدا فإنه أعم للفائدة وينبغي من الرواة الثقات ولا يروي عن كذاب ولا متظاهر ببدعة ولا معروف بفسق ولا يروي ما لا تحتمله عقول العوام مما لا يؤمن عليهم فيه الخطأ والأوهام من تشبيهه □□ تعالى بخلقه وما يستحيل عليه من وصفه نحو أحاديث الصفات التي ظاهرها يقتضي التشبيه والتجسيم وإثبات الجوارح والأعضاء للأزلي القديم تعالى □□ عن ذلك وإن كانت الأحاديث صحاحا ولها في التأويل طرق ووجوه إلا أن من حقها أن لا تروى إلا لأهلها خوفا من أنه يضل بها من جهل معانيها فيحملها على ظاهرها أو يستنكرها فيردها ويكذب رواياتها ونقلتها .

ثم روى حديث أبي هريرة كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع وقول علي تحبون ان يكذب □□ ورسوله حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون .
وقول ابن مسعود إن الرجل ليحدث بالحديث فيسمعه من لا يبلغ عقله فهم ذلك الحديث فيكون عليه فتنة .

قال ومما رأى العلماء أن الصدوق عن روايته للعوام أولى أحاديث الرخص كحديث الرخصة في النبيذ